مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (6)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (6) 2016

الاتجاهات والممارسات البيئية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية""

الدكتورة أحلام عبد الهادي ياسين*

(تاريخ الإيداع 29 / 8 / 2016. قبل للنشر في 12 / 12 / 2016)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف الاتجاهات والممارسات البيئية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدارس مدينة اللاذقية، وتحقيقاً لهدف البحث أعدت الباحثة استبانة تتضمن(40) بنداً لقياس الاتجاهات والممارسات البيئية وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها. وبلغت عينة الدراسة (720) طالباً وطالبةً يتوزعون على ثلاثة صفوف دراسية هي: الصف العاشر والحادي عشر(علمي وأدبي) والثاني عشر(علمي وأدبي). اعتمدت اختبارات t-test لحساب الفروق بين المتوسطات، ومستوياتها الدلالية المختلفة .وقانون تحليل التباين Analaysis of variance . وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو البيئة واتجاهات الطالبات، لصالح الطالبات، وكذلك بينت النتائج عدم وجود فرق جوهري في اتجاهات وممارسات طلبة التعليم الثانوي نحو البيئة والتربية البيئية تبعاً لمتغير الصف الدراسي، ويؤثر نوع التخصص العلمي أو الأدبي في الاتجاهات والممارسات البيئية لصالح طلبة الفرع الأدبي. وقد يعزى ذلك لقلة الاهتمام في معلومات ومعارف الطلبة عن البيئة والواقع الراهن للتربية البيئية ومدى تعاظم المشكلات البيئية وأثرها على صحة الإنسان، ولذلك يعد التعليم المدخل الصحيح للتربية بشكل عام والتربية البيئة بشكل خاص وأساسي لتحقيق الوعي البيئي وتغيير السلوك والقيم بما يتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: 1- الاتجاهات البيئية،2- الممارسات البيئية، 3- التربية البيئية.

* مدرس ، قسم أصول التربية ، التربية البيئية والسكانية ، كلية التربية ، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (6)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (6) 2016

Environmental Tendencies and Practices of Secondary School Students On-Field Study, Lattakia City

Dr. Ahlam Abdul Hadi Yasin*

(Received 29 / 8 / 2016. Accepted 12 / 12 / 2016)

□ ABSTRACT □

This piece of research aims to identify the environmental tendencies and practices of secondary school students throughout the schools of the City of Lattakia. To achieve this, the researcher prepared a questionnaire of of 40 points in order to measure them; this follows the confirmation of the tool's authenticity and loyalty. The study specimen includes 200 fe/male students over two study groups: the 10^{th} calss and the 11^{th} class (scientific and literary branches) and the 12^{th} class (scientific and literary branches) to trace the disparity among averages, and their various inherent levels. The adopted law of t-test is the Analysis of Variance Tests. Research findings verify: the existence of a statistical difference between male students' orientations and female students' orientations toward environment where females score higher; the existence of statistical difference between the environemental tendencies and practices where tendencies are higher. Findings also reveal the absence of a significant difference between tendencies and practices of secondary school students toward environment and the environmental education due to the variance of the teaching class; however, the scientific or literary specialization affects the environmental tendencies and practices to the benefit of the literary branch students. This can be ascribed to the apparent shortage of students' information and cognizance about environment and the current status of the environmental education in addition to the increase of the environmental problems and their effect on human health. Thus learning is viewed as the right entrance to education in general and to environmental education in particular, and one basis for achieving the environmental awareness, and the change of behaviour and values to cope with the demands of sustainable development.

Keywords: Environmental Tendencies; Environmental Practices; Environmental Education.

* **Assistant Professor, Department of Basics of Eductiaon, Environmental and Population Education, Faculty of Education, Univeristy of Tishreen, Lattakia, Syria**

مقدمة:

لقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بمراحل تطور تعكس ظهور المشكلات البيئية وتعقدها،حيث لبت البيئة كل حاجات الإنسان، ولكن نتيجة للنمو السكاني والجهود المكثفة من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية– والتي فاقت قدرة النظم البيئية– تراجعت كفاءة البيئة عن الوفاء بمتطلبات التنمية المستدامة، وأسفر ذلك عن أزمة بيئية. ومن هنا برزت أهمية التربية البيئية والوعي البيئي لضمان إدارة الموارد بحكمة، فالنمو والتطور الاقتصادي يجب أن يقدر أهمية الموارد الطبيعية ولا يستنزفها بل يحافظ عليها وعلى توازنها، حتى يستطيع هذا التطور الاستمرار على المدى البعيد وتتحول التنمية من عملية وقتية محدودة إلى عملية مستدامة.

ومن المظاهر التي تستنزف قدرة النظم البيئية هو قضية التلوث فهي قضية تربوية تحتاج إلى تربية الإنسان على حب البيئة والارتباط بها والرغبة في حمايتها والحفاظ عليها، والتوحد وإياها واعتبار نفسه جزءاً من هذه البيئة التي يعيش في وسطها فهي قضية مجتمعية تختص بأبناء المجتمع كلهم"(العيسوي،2000).

ترد الأزمة البيئية عادة إلى ممارسات الإنسان من خلال الاستغلال المفرط وغير العادل لموارد البيئة. وبدون شك تكمن وراء تلك الممارسات مواقف أخلاقية وعادات ومعتقدات تؤمن بالسيطرة على كل من الموارد الطبيعية والثروة البشرية. ولقد أكدت الوقائع، أنه من أجل مواجهة الأزمة البيئية لا بد من تبني نهج متكاملة تأخذ بالحسبان الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. ولأن التعليم يعد المدخل الصحيح للتربية بشكل عام والتربية البيئية بشكل خاص وأساس لتحقيق الوعي البيئي الذي يترجم إلى ممارسات واتجاهات إيجابية وسليمة نحو البيئة.

ظهرت فكرة "التعليم من أجل التنمية" Aducation for sustainable Development " كاتجاه جديد في فترة ما بعد مؤتمر Reo عام(1992) في محاولة للتأكيد على أهمية التعليم البيئي والتعليم من أجل التنمية للتعايش(بريد جووتر ،2003،ص337).

وبعد ذلك بدأت المحاولات لإدخال مفاهيم التربية البيئية في الخطط الدراسية ولجميع المراحل بما فيها المرحلة الثانوية، التي تعد من أهم المراحل الدراسية في النظام التربوي–التعليمي،فهي تأتي بمثابة الجسر الواصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، فلذلك لها دور أساسي ومحوري ومهم في تحقيق نجاح العملية التربوية التعليمية. فالإنسان يتمتع بخصائص فريدة تميزه عن باقي الكائنات الحية على وجه الأرض. فهو الكائن المفكر، المنتج، المبدع، المتخيل، الذي يتعلم من خبراته وخبرات الآخرين، القادر على تعديل أفكاره، واتجاهاته، وممارساته، وسلوكياته. وقد تزايد الاهتمام بالتربية والتربية البيئية التي غدت في الآونة الأخيرة مجالاً تربوياً واعداً يتجه إلى كافة الناس وفي كل الأعمار. وما يزال الاهتمام بالتربية البيئية والتعمق بها يتزايد منذ مؤتمر البيئة البشرية في استوكهولم عام(1972) حتى الوقت الحاضر، وذلك لأن تدخلات الإنسان اللامسؤولة في الموارد الطبيعية البيئية ما يزال مستمراً وقائماً. وقد أوصت ندوة/داكار/ (1987) بضرورة دعم التربية البيئية في المرحلة الثانوية، وضرورة تأكيد المناهج على المشكلات البيئية، وأهمية استغلال البيئة المدرسية كالحدائق كبيئات تعليمية.

ومن هنا فإن الاهتمام بتنمية الاتجاهات والممارسات الإيجابية للطلبة تجاه البيئة ،أمرٌ ضروريٌ يمكن تحقيقه على نحو متكامل داخل المنزل وخارجه في المدرسة من خلال تعرّف تأهيل وتدريب وتربية الطلبة على حب الطبيعة والتبصر بمكوناتها، والإبداع في حل المشكلات البيئية المحلية. وليس هناك وسيلة أكثر نجاحاً من زيادة مستوى الوعي البيئي وغرس الاتجاهات و تعديل الممارسات والسلوكيات البيئية إلا عن طريق التربية والتعليم على مختلف

المستويات، لذلك تقوم الباحثة بدراسة هذه الاتجاهات والممارسات ومدى توافرها لدى الطلبة لكي يتنبه العالم إلى ضرورة قيام المؤسسات التعليمية بدور أكثر إيجابية في إعداد الإنسان الواعي بأهمية المحافظة على البيئة في حاضره ومستقبله باعتبارها ديناً على الأبناء وليست إرثاً مكتسبا من الآباء. فالحلول الفنية والتشريعية والسلوكية للمشكلات البيئية لا تكفى بدون المعالجة التربوية التي تأتي في مقدمة الحلول للمشكلات البيئية، نظراً لما تقدمه التربية من قيم واتجاهات ومدركات وسلوكيات ومهارات وغير ذلك مما يلزم الإنسان للتعامل الإيجابي مع البيئة.

ولقد أكد على ذلك بشكل أعم وأشمل صبري الدمرداش عندما أشار إلى أن هناك جهوداً تبذل واهتماماً كبيراً من أجل الحفاظ على البيئة ولكن الأساس هو الاهتمام بتحسين تنشئة الإنسان الذي سوف يضطلع بمهمة حماية البيئة، وهوبذلك يشير إلى التنشئة الاجتماعية بمفهومها الشامل الذي يشمل إعداد الفرد من أجل الحياة (الدمرداش، 1988، ص53).

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تتحمل قدراً كبيراً من المسؤولية في التنشئة الاجتماعية للأجيال القادمة، ويتمثل ذلك في الأدوار المختلفة التي يلعبها المعلم في تشكيل هوية طلابه،فالمعلم ليس بالمواطن العادي بل هو قدوة لمئات الطلبة الذين يقلدونه ويتشبهون به في تعامله ببيئته سواء بالمحافظة عليها أو تلويثها.

ومن هذا المنطلق تتحمل المدارس مسؤولية خدمة البيئة من أجل الإسهام في حل الأزمة البيئية المعاصرة التي تواجه العالم. ولهذا فإن دراسة الواقع التعليمي من الاتجاهات والممارسات البيئية لطلبة مدارس التعليم الثانوي أمر مهم وضروري لذلك جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على الاتجاهات والممارسات البيئية.

لذلك تؤكد معظم المصادر والتوجهات تعاظم دور المدرسة في هذا السبيل، والتربية البيئية لا يمكن أن يترك أمرها للصدفة أو العشوائية ولكن لا بد أن تحتل مكانة متميزة في السياسات والخطط والبرامج التعليمية (جورج،2006،ص454).

وأكدت توصيات قمة الأرض الثانية في جوهانسبرغ (2002) على ضرورة تضافر الجهود من أجل الحفاظ على البيئة والاهتمام بالتربية البيئية، والإسهام في خلق جيل يعي المشاكل البيئية وكيفية حلها.

ومن أجل مواجهة الأزمة البيئية لا بد من تبني نهج متكاملة تأخذ في الحسبان الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وتؤكد الإنسان بأن قوى العلم والتشريع والقانون لم تعد كافية، بل لا بد من التربية أيضاً، بقصد تعديل شكل الصلة بين الإنسان والطبيعة وجوهرها، من صلة قائمة على السيطرة، إلى صلة قائمة على الوفاق والتعايش معها، من خلال التعلم من البيئة واكتساب المهارات عنها، وتكوين القيم من أجلها، من أجل تعديل السلوكات الضارة بالبيئة وبل وتغييرها(التوبي، 2005،ص22). لذلك كلما اهتم بإعداد الإنسان المتفهم لبيئته، والمدرك لظروفها، والملم بما تواجهها من مشكلات، وما يتهددها من أخطار حاضراً ومستقبلاً، وتربيته تربية سليمة صارت حياة الإنسان أكثر أمناً.

مشكلة البحث:

مع تعاظم أهمية التربية البيئية والوعي البيئي، وهي بالأساس تهدف إلى تزويد الأفراد/الطلبة بالمعرفة عن البيئة، وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحوها، وبناء وتعديل سلوكاتهم وممارساتهم نحوها، وطالما أن مشكلات البيئة من انفجار سكاني وتلوث بيئي واستنزاف للموارد الطبيعية، هي من صنع الإنسان فلا بدمن حماية البيئة من الإنسان ذاته وهذا يتطلب تنمية الوعي البيئي لديه وغرس الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة. وقد ظهرت مشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظة الباحثة أثناء قيامها بدراسة استطلاعية لدى عينة من مدارس التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية وبلغ

عددها (30 طالب وطالبة) من (4) مدارس وتم اختيارهم بشكل عشوائي، حيث لاحظت الباحثة ارتكاب أخطاء بحق البيئة المحلية ومواردها من ترك صنابير المياه مفتوحية في الحمامات ،وهدر للطاقة الكهربائية في المدرسة من خلا ترك الإضاءة ليلاً ونهاراً، والاعتداء على الغطاء الحيوي من قطع للنباتات والأزهار الموجودة في حديقة المدرسة، والاعتداء على عناصر البيئة البشرية كأثاث المدرسة من مقاعد الدراسة والطاولات والجدران والنوافذ، ورداءة الحمامات والمغاسل من حيث كفاءتها. فضلاً عن سؤال الباحثة عن بعض التصرفات للطلبة إذ دلت إجاباتهم عن العبث بالممتلكات العامة خارج أسوار المدرسة، إذاً إنها سلوكات جديرة بالدراسة والاهتمام، وهذا ما نجده في دراسة المعلولي(2003) التي أكدت أن انخفاض مستوى البيئة المادية للمدارس تعكس صورة رديئة للسلوكات البيئية المنحرفة الواضحة.

إن الكثير من القوانين والتشريعات قد عجزت عن وضع حد للمشكلات البيئية، لأنها لم تقم على وعي وإدراك يحولها إلى ممارسات واتجاهات وسلوكات تحافظ على البيئة، وتشعر الإنسان بمسؤوليته في المشاركة بحماية البيئة وتحسينها، والتربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة، ولذلك لا يمكننا تجاهل التربية البيئية في تحقيق الهدف في إعداد أفراد واعين ومدركين لمسؤوليتهم تجاه الأخطار التي تواجه البيئة المحلية. ومن شعور الباحثة بأن أية إجراءات تتخذ لحماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة مشكلاتها ينبغي أن تبدأ بالإنسان باعتباره المسؤول عن ظهور هذه المشكلات وذلك بتربيته تربية بيئية توضح له أسس التفاعل الصحيح مع بيئيته ويقتنع بأهمية المحافظة عليها وتنمية مواردها ويسلك السلوك البيئي المناسب تجاهها، ولن يتم ذلك إلا من خلال المؤسسات التربوية المختلفة التي تهتم بتنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته وميوله نحو بيئته. وهذا ما أكدته تجارب دولية كدراسة فورد (2004) في مجال التربية البيئية، بينت أهمية تكوين المعارف والمفاهيم البيئية لدى الطلاب من أجل المحافظة على البيئة . وفي ضوء ما تراه الباحثة من ضرورة إلمام الطالب بقدر مناسب من المفاهيم والمعلومات البيئية التي تترجم فيما بعد إلى اتجاهات وممارسات بيئية إيجابية ، وكذلك تولد لديه مهارات حل المشكلات البيئية، وبالتالي تتميز سلوكياته بالمحافظة على البيئة، ويكون قادراً على نقل هذه السلوكيات إلى الأجيال اللاحقة، تحاول إجراء هذا البحث الذي تتحدد مشكلته بالسؤال الرئيس الآتي:

ما الاتجاهات والممارسات البيئية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في مدارس مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتلخص أهمية البحث في:

– قد تفيد نتائج البحث في إعطاء صورة واقعية عن اتجاهات وممارساتهم طلبة المرحلة الثانوية نحو البيئة، كخطوة لاتخاذ التدابير اللازمة لرفع سوية هذه الاتجاهات والممارسات.

–تأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة أساسية ومهمة في حياة الطلبة .

–توجيه الاهتمام إلى أهمية تكاثف الجهود لكافة المؤسسات التعليمية النظامية للعمل على المحافظة على البيئة ورفع مستوى الوعي البيئي من خلال غرس القيم التربوية البيئية والممارسات الصحيحة في استغلال البيئة وتكوين اتجاهات بيئية.

–أهمية التوعية البيئية التي أصبحت ضرورة ملحة حتمتها طبيعة هذا العصر لما أصاب البيئة من تلوث واختلال، والحاجة إليها بوصفها بعداً تربوياً حضارياً لتحسين البيئة ولمواجهة متطلبات المناهج التي أصبحت تتضمن بعدا بيئيا لا يمكن إغفاله.

-يمكن أن تشكل هذه الدراسة دافعاً لفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات وبحوث أخرى تثري مجالات مختلفة من جوانب الاهتمام باتجاهات وممارسات الطلية نحو البيئة للتأكيد على أهمية حماية البيئة وكيفية التعامل معها والإسهام لإنقاذها من التدهور.

- تأتي أهمية هذا البحث من ندرة الدراسات-على حد علم الباحثة- التي تناولت الممارسات والاتجاهات البيئية لهذه المرحلة "الثانوية" والتي تناولت مجموعة كبيرة ومتنوعة من الطلبة ومن بيئات اجتماعية وثقافية وحضارية مختلفة وفي ظروف متنوعة وكل ذلك في ضوء الأزمة السورية،التي تحتم علينا الاهتمام أكثر بالطلبة سواء على صعيد التلوث البيئي أو على صعيد التلوث التربوي الذي يعد أخطر بكثير من التلوث الطبيعي.

وتتجلى أهداف البحث بالآتي:

1. تعرف الاتجاهات والممارسات البيئية لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية.

2. كشف الفرق بين اتجاهات وممارسات طلبة المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

3. كشف الفرق بين اتجاهات وممارسات طلاب المرحلة الثانوية العامة الفرع الأدبي، وبين اتجاهات وممارسات طلاب الفرع العلمي، نحو البيئة، والتربية البيئية.

4. كشف الفرق بين اتجاهات وممارسات طالبات المرحلة الثانوية العامة الفرع الأدبي، وبين متوسط اتجاهات وممارسات طالبات الفرع العلمي، نحو البيئة.

5. الكشف عن الفروق بين متوسط اتجاهات وممارسات طلاب المرحلة الثانوية، وبين متوسط اتجاهات وممارسات الطالبات، نحو البيئة.

6. تعرف اتجاهات وممارسات طلبة المرحلة الثانوية نحو البيئة حسب المجالات البيئية الرئيسة(إدارة الموارد الناضبة وترشيد الإستهلاك – حماية البيئة وحفظ الموارد الطبيعية وتحقيق التوازن البيئي- منع التلوث والمشكلات البيئية – السلامة والصحة البيئية والجمال).

7. تقديم توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها لتطوير وتحسين الواقع البيئي من خلال تعزيز الممارسات والاتجاهات البيئة الإيجابية، والعمل على تعديل السلبية منها .

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ وذلك لوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها في الواقع والتعبير عنها كمياً أو كيفياً، وذلك عن طريق جمع المعلومات والبيانات عنها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

-حدود البحث:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدينة اللاذقية .
- الحدود الزمانية: بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2016/2015.
- الحدود البشرية: شمل هذا البحث طلبة المرحلة الثانوية والتي تضم:العاشر-الحادي عشر- الثاني عشر.

-مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع الدراسة الأصلي من طلبة المرحلة الثانوية الرسمية العامة،بفرعيها الأدبي والعلمي، خلال العام الدراسي 2016/2015 البالغ عددهم (16687) طالباً وطالبة موزعين على مدارس المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية ومنها:(مدرسة شكري حكيم للذكور، مدرسة أنيس عباس للذكور، مدرسة لؤي سليمة للإناث،عدنان جلعود للإناث، مدرسة ماهر درويش للإناث،مدرسة التجمع في قنينص للذكور، مدرسة محمد فائق جديد

للإناث، مدرسة عبد الرحمن الغافقي للذكور، مدرسة البعث للإناث). وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية بسيطة من هذه المدارس بما يتناسب مع هذه الدراسة وبلغت (4 مدارس) (مدرستان للذكور ومدرستان للإناث) ومن كل مدرسة شعبة للصف العاشر، وشعبة للصف الحادي عشر علمي وكذلك شعبة للفرع الأدبي، و شعبة للصف الثاني عشر الفرع الأدبي وكذلك للفرع العلمي وتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة ، حيث بلغت عينة البحث (720) طالباً وطالبةً من مدرستي الذكور (360 طالب) و(360طالبة) من مدرستي الإناث حيث يوزعون على الصف العاشر (200) طالب وطالبة : من مدرستي الذكور (العينة) (100 طالب) من كل مدرسة شعبة فيها(50 طالب). ومن مدرستي الإناث(العينة) (100 طالبة) من كل مدرسة شعبة فيها(50 طالبة). والصف الحادي عشر بلغت عينته(360طالبة وطالب):من مدرستي الذكور (160طالب) من كل مدرسة شعبة حادي عشر أدبي وشعبة حادي عشر علمي موزعين بالتساوي من كل شعبة(40 طالب) وكذلك الأمر بالنسبة لعينة مدرستي الإناث (160طالبة)، وبلغت عينة الصف الثاني عشر(360 طالب وطالبة) منها(160 طالب) من مدرستي الذكور ومن كل مدرسة شعبة ثاني عشر علمي(40طالب) وشعبة ثاني عشر أدبي (40طالب)،ومن مدارس الإناث(160 طالبة). والجدول رقم (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1) توزع أفراد العينة

طلبة المرحلة الثانوية	في مدارس الذكور(2)		في مدارس الإناث(2)	
	علمي	أدبي	علمي	أدبي
الصف العاشر	100		100	
الصف الحادي عشر	80	80	80	80
الصف الثاني عشر	80	80	80	80
المجموع	360 طالباً		360 طالبة	
	720 طالباً وطالبة			

-**أدوات البحث:** اعتمدت الباحثة لتنفيذ هذا البحث:

- **استبانة قياس الاتجاهات والممارسات البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية:** أعدت الباحثة الاستبانة اعتماداً على الأدبيات والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، مؤلفة من (40بنداً)،لقياس الاتجاهات وللممارسات البيئية) وقسمت الاستبانة إلى أربعة مجالات اعتماداً على المجالات البيئية الرئيسة (إدارة الموارد الناضبة وترشيد الاستهلاك- حماية البيئة وحفظ الموارد الطبيعية-منع التلوث والمشكلات البيئية – السلامة والصحة البيئة والجمال) ومنها عبارات سلبية وعبارات إيجابية حول المشكلات البيئية وحماية البيئة وترشيد الاستهلاك والحفاظ على التوازن البيئي والموارد الطبيعية والمادية ، وأعطيت الإجابات قيماً رقمية تنازلية، بحسب مقاييس الاتجاهات (طريقة ليكرت LiKert) ووفقاً لهذه الطريقة يقدم للشخص المراد قياس اتجاهاته وممارساته عدة عبارات تتعلق بموضوع الاتجاه، بحيث نالت الإجابة(أوافق بشدة) خمس درجات، و(أوافق) أربع درجات، (لا أدري) ثلاث درجات، أما الإجابة (غير موافق) فقد نالت درجتين، والإجابة (غير موافق بشدة) أعطيت درجة واحدة، والعبارات السلبية نالت العكس.

- الخصائص السكيومترية: (الصدق والثبات)

-صدق المحتوى(الظاهري): تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية والموجهين التربويين وعلى عدد من مديري المدارس الثانوية في مدينة اللاذقية للتعرف على مدى توافق بنود الاستبانة مع ما وضعت لقياسه ومع ما يتناسب مع الواقع المعاش بالإضافة للتأكد من وضوح البنود وصدقها من حيث ارتباطها بتقويم اتجاهات وممارسات الطلبة البيئية، فأبدوا العديد من الملاحظات والآراء حول بعض البنود، من حيث البناء والصياغة وقد تم الأخذ بمعظمها.

-**الصدق الداخلي** : أشار غرونالد إلى أن الارتباطات العالية، بين مجموع الدرجات الكلية للاختبار، والأبعاد الفرعية التي تقيس السمة نفسها تدعم الصدق ،حين يتم إثبات صدق الاختبار بطرق أخرى، ويفترض هذا الصدق،لكون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقاسة(Ground,1971,p.12).حيث تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للاختبار بالدرجة الكلية ما بين(0.88-0.65) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي ارتباطات عالية تدل على الصدق الداخلي.

-**حساب الثبات بطريقة الإعادة:** قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت(80) طالباً وطالبة موزعين بين مدارس العينة الأربعة ومن كل مدرسة (20 طالباً وطالبة)، ثم أعادت تطبيقها ثانية على العينة ذاتها بعد فترة زمنية مناسبة (أسبوعين)، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين،وقد بلغ معامل الارتباط (0.79) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة(0.01).

-**الثبات بالاتساق الداخلي:** هي طريقة لحساب معامل الاتساق الداخلي بين كل سؤال في الأداة والأسئلة الأخرى بشكل ثنائي (أحمد، 2009، ص 180). وتم حساب معامل هذا الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (AlphaCrombach) حيث بلغ (**0.84**) عند مستوى دلالة(0.01) ، وهي قيمة دالة إحصائياً.

-**إجراءات البحث:** تم تحديد مدارس المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية، و تحديد عدد الطلبة في مدارس البنين ومدارس البنات من مدارس المرحلة الثانوية وبلغ عددهم(720) طالب وطالبة(360) طالب من مدارس الذكور، و (360) طالبة من مدارس الإناث في مدينة اللاذقية وتم سحب العينة بطريقة عشوائية بسيطة ، وتم التأكد من صدق أداة البحث وثباتها بعد تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية لاستخراج معامل الثبات لتطبيق الاستبانة الخاصة بالاتجاهات والممارسات البيئية الموجهة لطلبة المرحلة الثانوية في مدارس البنين والبنات وبصفوفها العاشر والثاني عشر بفرعيها الأدبي والعلمي والثاني عشر بفرعيها الأدبي والعلمي بالشكل النهائي. وثم قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على طلبة التعليم الثانوي، وبعد ذلك تم إعادتها وجمعها وتدقيقها ثم تفريغ البيانات وتبويبها في مجموعات تخدم أهداف الدراسة وفروضها، ومن ثم أجري تحليلها باستخدام(Spss) ، بهدف استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم Tلبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستويات الدلالة المختلفة، بين المتوسطات الحسابية للمجموعات قيد الدراسة، ومن ثم مناقشة النتائج وتفسيرها وتلخيصها.

3- فرضيات البحث:

1-لا يوجد اتجاهات وممارسات بيئية إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية .

2-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطي درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية تبعاً لمتغير الجنس".

3-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطي درجات طلاب الفرع الأدبي والفرع العلمي على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية .

4-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطي درجات طالبات الفرع الأدبي والفرع العلمي على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية.

5- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)، بين متوسطي درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية تبعاً لمتغير الصف الدراسي .

-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

-**الاتجاه:** يقول البورت(Allport) الاتجاه هو استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبياً يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويحبذها أو يرفضها ويكرهها(كمال،2006،ص165).

وتعرف الباحثة الاتجاهات البيئية بأنها تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاهات البيئية المعد من قبل الباحثة.**تعرف الباحثة الممارسات البيئية إجرائياً:** مجموعة السلوكيات والأفعال والتصرفات التي يقوم بها الطلبة والمرتكزة على وعي بيئي كبير وأخلاق بيئية رفيعة كفيلة أن تسهم في الحد من التلوث وتدهور الحياة، ودور العقيدة التربوية في غرس القيم الإيمانية والسلوكيات الإيجابية نحو البيئة والتربية البيئية.

-**مرحلة التعليم الثانوي :** تبلغ مدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات، تشكل السنة الأولى جذعاً مشتركاً، بينما يتوزع طلاب السنتين التاليتين على الفرعين الأدبي والعلمي، ويقصد بها التعليم الموحد، ويقوم على توفير الحاجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات التي تمكن الطلبة من الاستمرار في الدراسة وفقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم(يالجين، 1986،ص188). وهي مرحلة تعليمية تبدأمن الصف العاشر وتنتهي بالصفين الحادي عشر الثاني عشر العلمي والأدبي، وهي مرحلة أساسية ومهمة ينطلق منها الطالب إلى الحياة الجامعية الأكبر.

- **تعرف الباحثة طلبة التعليم الثانوي:** هم جميع الطلبة الدارسون في التعليم الثانوي من الذكور والإناث، في عمر/15-17/سنة، ويتوزعون على نوعين من المدارس الثانوي للبنين ومدارس الثانوية للبنات.

-**التربية البيئية:** تعريف الأفراد والجماعات بطبيعة البيئة بشقيها الطبيعي والمشيد، الناتجة عن تفاعل مكوناتها البيولوجية والطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك اكتساب المعارف والقيم والمواقف والمهارات التي تساعدهم على المساهمة المسؤولة والفعالة في حل المشكلات الاجتماعية وتدبير أمور نوعية الحياة في البيئة (المقدادي،2006،ص23).

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية و التي تناولت موضوع البيئة ومنها:

دراسة جيفورد وهاي وبورس (Gifford,Hay&Boros,1983)بعنوان"العوامل المؤثرة في الاتجاهات البيئية" هدفت الدراسة تعرف العوامل المؤثرة على الاتجاهات البيئية كالعمر والجنس والتخصص. وكان المنهج وصفي تحليلي، وأداة البحث استبانة تضم أربعة محاور:المعلومات البيئية،الالتزام اللفظي تجاه البيئة، الالتزام العملي تجاه البيئة،الالتزام العاطفي. ، ومن أهم نتائج الدراسة : وجود فروق بين الاتجاهات تبعاً لمتغر العمر والتخصص.

دراسة هارفي (Harvey, 1991): بعنوان" العلاقة بين تجارب الطلاب على الحدائق وموقفهم البيئي في انكلترا". وهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين تجارب الطلاب ومواقفهم البيئية. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وأداة البحث بطاقة مقابلة

موجهة للطلاب، و تم تطبيقها على عينة منهم، وتوصلت النتائجإلى وجود علاقة وثيقة بين المعارف البيئية والاتجاهات نحو البيئة، بمعنى أنه كلما ازدادت المعارف المرغوب فيها لدى الطلاب عن البيئة كانت اتجاهاتهم إيجابية.

دراسة ليوسوسكي (1991): بعنوان "أثر برنامج البيئة على مفاهيم الطلاب البيئية في تايوان" . وهدفت الدراسة تعرف أثر برنامج البيئة على مفاهيم الطلاب. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، فصممت بطاقة مقابلة لمعرفة أثر برنامج البيئة في تكوين مفاهيم بيئية. وطبقتها على عينة الدراسة:(190) طالباً وطالبة. وتوصلت النتائج إلى ارتفاع فهم الطلاب للمفاهيم والمعارف البيئية ومدلولاتها نتيجة تلقيهم إرشادات عن هذه المفاهيم من خلال برامج التربية البيئية التي يتلقونها.

دراسة السعيد(1993): بعنوان "نمو المفاهيم البيئية لدى طلاب كلية التربية بأبها بمصر". وهدفت الدراسة إلى قياس المعارف والمفاهيم البيئية لطلاب التعليم العالي والجامعي، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة تقيس المعارف و المفاهيم البيئية طبقت على عينة قدرها: 160 طالب وطالبة. وتشير النتائج إلى تميز الطلاب في المستويات المتقدمة على نظرائهم الطلاب في المستويات الأولية. إذ حددت معارف و مفاهيم يجب أن تتوافر لدى طلاب كلية التربية مفاهيم: البيئة، والنظام البيئي، والموارد الطبيعية، وحسن استغلالها، والاتزان البيئي، والتلوث .

ودراسة عبد الله بن سيف بن محمد التوبي(1995) تعرف مستوى المعلومات البيئية ومصادرها لدى طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في سلطنة عمان وما يرتبط بها من قضايا ومشكلات.كشفت الدراسة أن أداء الطلبة على المقياس الكلي لمستوى المعلومات البيئية ومجالاته الفرعية الثلاثة (البيئة بأبعادها المختلفة ، المشكلات البيئية، حماية البيئة)، متدن ودون المستوى المطلوب.

دراسة عبد الباقي النهاري (2003): بعنوان منهج مقترح في التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية / جامعة صنعاء. وهدفت هذه الدراسة إلى بناء منهج مقترح في التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية بجامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية، و استخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي في تجريب وحدة من وحدات المنهج على عينة من طلاب المستوى الرابع بقسم الجغرافيا في كلية التربية بجامعة صنعاء للتأكد من فعالية المنهج المقترح في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية. وكانت أدوات الدراسة : وحدة التلوث البيئي موضوع الدراسة الميدانية. ودليل المعلم للوحدة موضوع الدراسة.واختبار تحصيلي للوحدة موضوع الدراسة. ومقياس اتجاهات للوحدة موضوع الدراسة. وطبقت على عينة قدرها:(350) طالباً وطالبة، وتشير النتائج على التأثير الملحوظ لدراسة الوحدة الدراسية في تنمية المعلومات والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى الطلاب.

دراسة المعلولي،التوبي(2004): بعنوان دراسة تقويمية مقارنة لواقع التربية البيئية في مدارس التعليم الأساسي: هدف البحث إلى تعرف واقع الانشطة البيئية للمعلمين والاتجاهات للطلبة في المدارس، تم بناء استبانة للمعلمين واستبانة للطلبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معارف المدرسين بمنهاج التربية البيئية كانت منخفضة عموماً. وبرزت فجوة عميقة لدى مدرسي العينة بالطرائق التعليمية التي تلائم تعليم التربية البيئة. وبدا جهل المدرسين بالتقويم، وبان انخفاض مستوى معرفتهم بالكفايات التي يجب أن يتمتع بها المدرسون لينجحوا في تعليم التربية البيئية.

دراسة أحلام ياسين (2011) بعنوان أثر تدريس مقرر التربية البيئية في اتجاهات الطلاب/ المعلمين ومعارفهم في كلية التربية بجامعة تشرين في مدينة اللاقية. هدف البحث إلى الكشف عن أثر تدريس مقرر التربية البيئية في تحصيلهم المعرفي وتنمية اتجاهاتهم البيئية. ومن أدوات الدراسة استبانة لقياس الاتجاهات واختبار قبلي/بعدي للمعارف البيئية، و تم تطبيق الأدوات على عينة من طلبة جامعة تشرين من كلية التربية/معلم صف، وتوصلت الدراسة إلى

وجود فروق بين متوسط درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي /البعدي قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده، لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ووجود فروق بين متوسط درجات الطلاب في استبانة الاتجاهات البيئية قبل تدريس المقرر وبعده لصالح الإناث.

استفادت الباحثة من هذه الدراسات في بناء أداة البحث وفي اختيار المنهج المناسب وتحديد الفرضيات وأسلوب معالجة البيانات الإحصائية وفي الدراسات السابقة، وجاءت معظم الدراسات السابقة في إطار تقويمي للاتجاهات البيئية لدى طلبة الجامعات والتعليم الأساسي كدراسة ياسين(2011)، وتجريبي أيضاً بناء برامج في التربية البيئية وقياس أثرها في تنمية الوعي والمعارف والاتجاهات البيئية لدى العينة المستهدفة كدراسةالنهاري (2003)، ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بموضوعه، وهو دراسة واقع هذه الاتجاهات والممارسات لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية .

الخلفية النظرية للبحث:

البيئة بإطارها الواسع ،الذي يعني الوسط الذي يحيا فيها الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى وعلاج وترفيه، فقد ارتبط معناها بالتلوث باعتبار أن التلوث أخطر مشكلات البيئة ،حيث تؤثر آثاره الضارة على الإنسان وممتلكاته. والتلوث مشكلة تنشأ نتيجة سوء تعامل الإنسان مع مكونات البيئة ،ويتضح من ذلك أن استحداث أي اختلال في النظام البيئي الطبيعي للإنسان نتيجة ما يبتكره من تقنيات أو يضيفه من اكتشافات،ولا بد وأن تتبعه نتائج سلبية تلوث البيئة، ولذلك لا بد من الاهتمام بالتربية البيئية التي تحد من المشكلات البيئية . وللتربية البيئية أهداف أساسية تسعى إلى تحقيقها:

***الوعي:** أي مساعدة الفئات الاجتماعية على اكتساب الوعي بالبيئة، ومشكلاتها و إيجاد حساسية خاصة تجاهها.

***المعارف:** أي مساعدة الفئات الاجتماعية على اكتساب خبرات منوعة تتصل بالبيئة، ومشكلاتها.

***الاتجاهات:** لمساعدة الفئات الاجتماعية على تطوير قيم ، وشعور بالاهتمام بالبيئة، وحفزهم على الإسهام الفعال في تحسينها.

***المهارات:** أي مساعدة الفئات الاجتماعية على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية.

***الإسهام:** يعني دعوة تزويد الفئات الاجتماعية والمؤسساتية بالمهارات، والقيم بغرض الإسهام الفعال، وعلى مختلف المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية(شلبي،1992).

– **مفهوم التربية البيئية** :التربية تعني السلوك الإنساني، وتنميته وتطويره وتغييره، أي أن أهدافها أن تنقل إلى أفراد الجيل المهارات، والمعتقدات، والاتجاهات، وأنماط السلوك المختلفة، التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم، متكيفين مع الجماعة التي يعيشون بينها(النجيجي، 1979،ص9). والتربية البيئية نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته ، كما أنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة (فرج ، 1976، ص 56).

ومؤتمر تبلسي 1977 عرفها :"عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل لمشكلات البيئة ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة"(الرباط2000،ص11).والتربية البيئية يعرفها جيمس وستاب بأنها عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية

،وزيادة اهتماماتهم بها، وبالمشكلات المتصلة بها،وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والدوافع والمهارات التي تساعدهم فرادى وجماعات للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية،ومنع ظهور مشكلات بيئية (James A. and Stapp, William B., op Cit., P 51/نقلاً عن سلامة، 1998، ص 14).

-**أهمية التربية البيئية:** لابد من وجود رادع داخلي ينمو بالتربية منذ الصغر، وبالتربية يكتسب الإنسان المهارات، والاتجاهات، والقيم التي تساعده على التعامل العقلاني الراشد مع موارد الطبيعة ومن هنا تأتي أهمية التربية البيئية(جبان،1997، ص 13). وأهمية التربية البيئية وضرورتها تأتيان من كون القوانين الإيكولوجية التي تحكم العلاقات بين مكونات الطبيعة لا تقبل التغيير، بينما يقبله السلوك الإنساني، لأنه يتشكل بالتعلم، وبمعنى آخر فإن المحافظة على البيئة والتعاون مع الطبيعة هما استجابتان تكتسبان بالتعلم(اليونسكو الإقليمي ،1990،ص132).

والإنسان هو العامل الحاسم الذي يتوقف عليه تحقيق الأهداف المرجوة في هذا المجال،فيقدر إعداد الإنسان وتربيته بشكل ملائم بقدر ما تتحقق هذه الأهداف. ولكي تستطيع التربية البيئية أن تحقق الأهداف المرجوة منها ينبغي أن تقدم للأفراد مجموعة من المعارف التي تساعدهم على فهم العلاقات المتبادلة بين الجوانب البيولوجية والفيزيائية والثقافية والاجتماعية للبيئة ، وتنمية المهارات التي تساعدهم على صيانة بيئتهم وتنمية مواردها والقدرة على اتخاذ القرار بشأنها وبالتالي إكساب المتعلمين الاتجاهات والقيم المرغوبة التي تحسن سلوكهم نحو البيئة (Stapp 1986: 26).

والاتجاه مكتسب وليس فطرياً ويتمتع بثبات نسبي ولا يتغير بسرعة وليس للاتجاه قيمة معينة، وإنما يكتسب القيمة مما يضيفه الفرد من قيمة عليه(بركات،1996،ص30). وينطوي الاتجاه على ثلاثة مكونات أساسية هي:

1-المكون العاطفي: يشير إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الإطلاق،فقد يقبل الطالب على مادة الرياضيات أو يرفضها دون وعي منه للمسوغات التي دفعته إلى الاستجابة بالقبول أو الرفض.

2-المكون المعرفي: يدل هذا المكون على الجوانب المعرفية التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه من موضوع الاتجاه، وتتوافر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه.

3-المكون السلوكي: يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محدودة في أوضاع معينة، لأن الاتجاهات تعمل بوصفها موجهات للسلوك، فقد تدفع الفرد للعمل وفق الاتجاه الذي يتبناه. وتتباين مكونات الاتجاه من حيث درجة قوتها واستقلاليتها فقد يملك الشخص معلومات وفيرة عن موضوع ما(مكون معرفي) غير أنه لا يشعر نحوه برغبة قوية(المكون العاطفي) تؤدي به إلى اتخاذ عمل نحوه(المكون السلوكي) وهو المقصود بالبحث(الممارسات) وعلى العكس فربما لا يملك الشخص أي معلومات عن هذا الموضوع ومع ذلك يتفانى في العمل من أجله إذا كان يملك شعوراً تقبلياً قوياً نحوه، وفي جميع الأحوال لا يمكن الاستدلال على الاتجاه من خلال سلوك ظاهري يؤديه صاحب الاتجاه وتوحي الدلائل عموماً بأن الاتجاهات ذات المكونات العاطفية القوية تؤدي إلى أنماط سلوكية معينة بغض النظر عن وضوح هذه الاتجاهات أو صدقها من الوجهة المعرفية(نشواتي، 1983،ص472-471).نقلاً عن(كنعان،الرفاعي،2011،ص154).

العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاه (العوامل الحضارية، الأسرة، الفرد نفسه، تأثير التعلم، تأثير وسائل الإعلام، تأثير العمر، الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين، السلطات العليا، رضا الآخرين وحبهم). ومن **أنواع الاتجاهات:** 1- الاتجاهات الجماعية والفردية. 2- الاتجاهات الشعورية واللاشعورية 3-اتجاهات عامة واتجاهات

خاصة. 4-اتجاهات موجبة وسالبة.5-اتجاهات قوية واتجاهات ضعيفة(مسعود،1997،ص79)..

لغرس اتجاهات بيئية سليمة لدى الطلبة من رياض الأطفال وحتى نهاية التعليم الجامعي لا بد من ضرورة تأكيد المناهج على المشكلات البيئية، وأهمية استغلال البيئة المدرسية كالحدائق كبيئات تعليمية،وتضافر الجهود من أجل الحفاظ على البيئة والاهتمام بالتربية البيئية، والإسهام في خلق جيل يعي المشاكل البيئية وكيفية حلها، وتحقيق التنمية المستدامة.

- المعالجة الإحصائية:

تم جمع البيانات من إجابات الطلاب "أفراد العينة الدراسية" ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي وفقاً لبرنامج (SPSS). وذلك تمهيداً للحصول على نتائج الدراسة وتفسيرها.

النتائج والمناقشة:

1-نتائج اختبار الفرضية الأولى: لا يوجد اتجاهات وممارسات بيئية إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الجدول رقم(2) متوسط درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئة

	N	Mean		STd.Deviation	T	Df	Sig.	
	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية Df	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
مج	720	70.101	3	9.1032	60.1130	719	.000	دالةعند 0.01

أفادت بيانات الجدول(2) أن القيمة الاحتمالية هي(0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة(0.01) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية، ويعزى ذلك إلى الأثر الإيجابي لبعض المقررات التي تتضمن معلومات ومعارف للتربية البيئية التي تهدف إلى تعزيز الدور التعليمي المهم في تحقيق الوعي البيئي الذي يسهم في الحد من المشكلات البيئية وتحقيق التوازن البيئي للبيئة المحلية التي يعيش فيها الطلبة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة التوبي والمعلولي (2004) بوجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو البيئة.

2-نتائج اختبار الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطي درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية تبعاً لمتغير الجنس".

الجدول رقم (3) الفرق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية تبعا لمتغير الجنس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية Df	القيمة الاحتمالية sig	القرار
الطلاب/الذكور/	360	15.8248	16.843	1.990	718	0.047	دالة لصالح الإناث
الطالبات/الإناث/	360	30.543	80.771				

يبين الجدول رقم (3) أن احتمال الدلالة (0.047) أصغر من (0,05)، ولذلك ترفض الفرضية القائلة بأنه لا يوجد فرق وتقبل الفرضية البديلة (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس)، وقد يعزى ذلك لطبيعة الإناث ودورهن الأساسي والرئيس في تربية الأجيال واهتمامها أكثر من الذكور في مجالات الاهتمام بالبيئة والجمال والنظافة والتدبير والترشيد في الاستهلاك للماء والكهرباء والأمور المادية للمنزل، وربما لعدم محاولة المعلمين في مدارس الإناث للمرحلة الثانوية ربط المادة الدراسية بالبيئة المحيطة والاستفادة من الظواهر والأحداث البيئية في أساليب تدريسهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(ياسين، 2011) بوجود فرق في اتجاهات الطلبة نحو البيئة .

3- نتائج اختبار الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطي درجات طلاب (الأدبي والعلمي) على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية .

الجدول رقم (4)الفرق بين متوسط درجات الطلاب على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية تبعاً لمتغير الاختصاص

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية DF	القيمة الاحتماليةsig	القرار
الفرع الأدبي	150	177.5	4,23				دال لصالح طلاب
الفرع العلمي	210	171.42	3,93	5.87	358	0,02	الفرع الأدبي

نلاحظ من معطيات الجدول السابق، أن احتمال الدلالة (0.02) أصغر من (0,05)، ولذلك ترفض الفرضية القائلة بأنه لا يوجد فرق وتقبل الفرضية البديلة (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة تبعاً لمتغير الاختصاص)،أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات وممارسات طلاب الفرع العلمي ومتوسط اتجاهات وممارسات طلاب الفرع الأدبي، لمصلحة طلاب الفرع الأدبي، وقد يعزى السبب برأي الباحثة في كون مناهج التعليم الأدبي أقل صعوبة من مناهج التعليم العلمي، ولا تتطلب وقتاً كبيراً للدراسة والاجتهاد، مما يسمح لهم بالانشغال بأمور اجتماعية وتربوية وبيئية واقتصادية وشخصية أخرى، وأيضاً القيام بممارسات وأنشطة وسلوكيات تدل على اهتمامهم بالبيئة الطبيعية والمادية من حولهم"،وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (جيفورد وهاي بورس، 1983) بوجود فروق في الاتجاهات البيئية للطلبة تبعاً لمتغير التخصص.

4- نتائج اختبار الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطي درجات طالبات (الفرع الأدبي والعلمي) على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية.

الجدول رقم (5) الفرق بين متوسط درجات طالبات(الفرع العلمي والأدبي) على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Tالمحسوبة	درجة الحريةdf	القيمة الاحتماليةsig	القرار
الفرع الأدبي	170	40.321	4,34				دال لصالح طالبات
الفرع العلمي	190	33.871	3,59	9.20	358	0,003	الفرع الأدبي

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن احتمال الدلالة (0,003) أصغر من (0,05)، وعليه ترفض الفرضية القائلة(لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية...)، وتقبل الفرضية البديلة(يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات (الفرع الأدبي والعلمي) على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية)، والفرق دال إحصائياً لصالح طالبات الفرع الأدبي.ويعزى

ذلك إلى طبيعة التخصص الذي يشكل قناعات متباينة لدى الطلبة، نظراً لما تتركه من بعد تربوي ونظري وثقافي في بعض المواد التي تتضمن بعداً بيئياً تربوياً كالمواد الاجتماعية مثل الجغرافية و مادة اللغة العربية، وتنفيذ أنشطة بيئية والالتزام بمعارفها وتحويلها إلى اتجاهات وقيم تتبناها الطالبات في سلوكهن وأفعالهن من أجله الحفاظ على البيئة وحمايتها من الملوثات،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(ياسين، 2011) بوجود فرق بين متوسط درجات اتجاهات الطالبات والطلاب على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية.

5-نتائج اختبار الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)، بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثانوية العامة على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية تبعاً لمتغير الصف الدراسي .

الجدول (6) متوسط درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	تقدير التباين	قيمة F
بين المجموعات	10.22	2	4,126	1.18
داخل المجموعات	6501.10	718	3.210	
الكلي	6511.32	720		

بالرجوع إلى جداول الدلالة الإحصائية للنسبة الفائية، نلاحظ أن هذه القيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الدلالة، فقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة (1.18)عند مستوى دلالة (0.05) وهي غير دالة إحصائياً،لذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط اتجاهات وممارسات طلبة المرحلة الثانوية نحو البيئة تبعاً لمتغير الصف الدراسي. وقد يعزى ذلك لطبيعة المرحلة العمرية لطلبة المرحلة الثانوية، إذ أن الغالبية العظمى منهم تتراوح أعمارهم بين(15 و17) سنة، ويعد هذا العمر من مراحل المراهقة التي يعيشها الطلبة، وهذه المرحلة لها تأثير مباشر على سلوكيات واتجاهات المراهقين بشكل متساو لأن خصائصها مشتركة والمعلومات والمعارف البيئية التي يتلقاها والنشاطات الصفية التي يقومون بها متشابهة . والعملية التعليمية في مختلف مراحل الدراسة تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات البيئية وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من تحمل المسؤولية الفردية والجماعية، تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.

-وعلى المستوى التفصيلي لمجالات الاتجاهات والممارسات البيئية لطلبة المرحلة الثانوية : تعتبر بيئة الطالب هي المحيط الثقافي الذي يمده بالبيانات والمعلومات وتشكل لديه الاتجاهات وتكون ممارساته وسلوكياته البيئية والتي تتكون نتيجة تفاعل الأفكار مع المعتقدات والعادلات والقيم التي يكتسبها الطالب من البيئة المحيطة.

تبين من الجدول (7) أن اتجاهات وممارسات طلبة المرحلة الثانوية كانت أكثر إيجابية نحو (حماية البيئة وحفظ الموارد الطبيعية) ثم مجال (السلامة والصحة البيئية والجمال)، أمامجال(منع التلوث والمشكلات البيئية) نال المرتبة الثالثة، يليها مجال (إدارة الموارد الناضبة وترشيد الاستهلاك)فقد كان اتجاههم نحوه حيادياً، وقد يعزى ذلك لعدم إيفاء المناهج بالمعلومات البيئية الكافية لتأهيل الطلبة بيئياً وبهذا المجال بالتحديد، وربما لقلة اهتمام المدرسين وربطهم لمحتوى المواد الدراسية بالمشكلات البيئية المحيطة بالطلبة وخاصة بذلك المجال الذي دل على وجود اتجاه حيادي نحوه على الرغم من أنه يعد من المجالات الرئيسة والمهمة في التربية البيئية.

الجدول رقم(7) اتجاهات وممارسات طلبة المرحلة الثانوية حسب المجالات الرئيسة نحو البيئة وبالترتيب

المجالات	قيمة ت المحسوبة	القرار	الاتجاه	الترتيب
حماية البيئة وحفظ الموارد الطبيعية	30.115	دالة عند 0.01	إيجابي	1
السلامة والصحة البيئة والجمال	25.101	دالة عند 0.01	إيجابي	2
منع التلوث والمشكلات البيئية	5.040	دالة عند 0.01	إيجابي	3
إدارة الموارد الناضبة وترشيد الاستهلاك	-.874	غير دالة	حيادي	

الاستنتاجات والتوصيات:

– وجود اتجاهات وممارسات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية، نحو المجالات البيئة، ويعزى ذلك إلى الأثر الإيجابي لبعض المقررات التي تتضمن معلومات ومعارف للتربية البيئية التي تهدف إلى تعزيز الدور التعليمي المهم في تحقيق الوعي البيئي .

–يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية تبعاً لمتغير الجنس، وذلك لصالح الإناث،وقد يعزى ذلك لطبيعة المرأة وما تتحمله من مسؤولية تربية الأجيال .

– هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المرحلة الثانوي(العلمي والأدبي) على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية، لمصلحة طلاب الفرع الأدبي.

– وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات الفرع الأدبي والعلمي على مقياس الاتجاهات والممارسات البيئية، والفرق دال إحصائياً لصالح طالبات الفرع الأدبي.

– اتجاهات وممارسات طلبة المرحلة الثانوية كانت أكثر إيجابية نحو حماية البيئة وحفظ الموارد الطبيعية ثم السلامة والصحة البيئية والجمال، أما منع التلوث في المرتبة الثالثة يليها مجال إدارة الموارد الناضبة وترشيد الاستهلاك.

التوصيات:

– دمج البعد البيئي التربوي في المناهج المدرسية وخاصة في كافة مراحل التعليم بما فيها مرحلة التعليم الثانوي لأنها مرحلة أساسية ومهمة في حياة الطلبة لاكتساب المفاهيم البيئية والقيم الإيجابية والممارسات والاتجاهات السليمة.

–تنظيم دورات للمشرفين التربويين تمكنهم من تناول الموضوعات في مختلف المواد الدراسية بالمنحى البيئي.

–ضرورة تعزيز المعلومات البيئية في المناهج الدراسية بالمنحى البيئي.

–التعامل مع البعد البيئي فيما يتعلق بالنشاطات اللاصفية والصفية، وضرورة الاهتمام بالبيئة الداخلية والخارجية.

–قيام وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع الجهات المعنية بالموضوع بتنظيم حملات توعية ببيئة للطلبة والقيام بندوات ومعارض ....

-التركيز على كل مجالات البيئة الرئيسة دون الاهتمام بمجال دون سواه من مبدأ أن كل المجالات البيئية تكمل بعضها البعض.

-نشر الوعي بين الطلبة بأهمية البيئة والمحافظة عليها.

-تحفيز الطلبة على الاهتمام بالأنشطة التربوية البيئية وعدها جزءاً من المنهاج و التحصيل الأكاديمي.

-مشاركة الطلبة بأنشطة مفيدة للبيئة المحلية.

-دعوة أولياء الطلبة للمشاركة بالأنشطة المدرسية والبيئة المدرسية.

-اعتماد نظام تربوي مرن، يلائم الاحتياجات البيئية المادية والطبيعية، انسجاماً مع أبعاد التنمية المستدامة التي تستوجب الاعتماد على كل الأبعاد التعليمية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية والتربوية.

المراجع

1- أحمد، فيصل. *تقويم محتوى مناهج القراءة للصفين الثالث والرابع الإبتدائيتين في جمهورية القمر المتحدة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها*. رسالة غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق. (2009).ص180.

2- أولاند وهول وبيتر ،بريد جووتر (2003).*مداخل جديدة يحتاجها التعليم البيئي والوعي الع* ام.مجلة مستقبليات.العدد رقم 127.المجلد 33. العدد3.القاهرة. مركز مطبوعات اليونسكو.ص337

3- بركات،فاتن(1996).*اتجاهات تلاميذ الصف السادس نحو برامج التلفاز العربي السوري* .منشورات جامعة دمشق.كلية التربية.ص30

4-التوبي،عبدالله بن سيف. والمعلولي، ريمون فضل الله. (2004). *التربية البيئية:دراسة تقويمية مقارنة لواقع التربية البيئية في مدارس التعليم الأساسي(حلقة عليا)*.وزارة التعليم العالي.سورية.عمان. ص1-2.

5-التوبي،عبد الله(1995).*المعلومات البيئية ومصادرها لدى طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في سلطنة عمان*.رسالة لنيل درجة الماجستير في التربية . جامعة اليرموك. الأردن.

6- الجبان،رياض(1997). *التربية البيئية:مشكلات وحلول*،دار الفكر ،دمشق.ص 13

7-جورج،جورجيت دميان(2006) .*متطلبات تفعيل الدور التربوي لرياض الأطفال والحلقة الابتدائية في تنمية الوعي البيئي*.المؤتمر السنوي الأول للمركز رعاية وتنمية الطفولة.25-26.ديسمبر.

8- الدمرداش،صبري(1988).*التربية البيئية النموذج والتحقيق والتقويم*.دار المعارف. القاهرة.مصر .ص22

9-الرباط،عزة عمر(2000). *البيئة وجذور التربية البيئية*. الصباح،دمشق.ص11

- عبد الحميد،أحمد يحيى (1998). *الأسرة والبيئة*.المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.ص154-155- 10

11- السعيد، سعيد.(1993). *نمو المفاهيم البيئية لدى طلاب كلية التربية بأبها* . دراسات في المناهج وطرق التدريس. ص78.

12-سلامة،وفاء (1998). *التربية البيئية لطفل الروضة*. دار الفكر العربي، القاهرة.ص22.

13- شلبي،أحمد ابراهيم. (1992). *البيئة الطفلية في سوريا:دراسة تحليلية للقيم التربوية فيها* ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة دمشق.ص62-63.

14- طلبة،مصطفى كمال (1992). *إنقاذ كوكبنا(التحديات والآمال)*. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت. ص7

15–فرج،عدلي كامل (1976). *طرق الانتفاع بالمرجع،مرجع في التعليم البيئي* . منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،الهيئة المصرية العامة للكتاب.22

16–كنعان،أحمد.الرفاعي،ماجد(2011).*اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية نحو بعض حوانب منهاج التربية الإسلامية*.مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية.سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية .المجلد(33).العدد2.ص154

– كمال.طارق(2006).*أساسيات في علم النفس العام*.مؤسسة شباب الجامعة.الاسكندرية.مصر .ص17165

18–المقدادي،كاظم.(2006). *التربية البيئي* .كتيب مساعد لطلبة قسم الإدارة البيئية. كلية الإدارة والاقتصاد. الأكاديمية العربية في الدانمارك. ستوكهلم. السويد. ص..23

19– مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية(1990): *السكان والبيئة في الوطن العربي* .كتاب مرجعي في التربية السكانية،ج5.ص132

20–المعلولي، ريمون.(2009). *التربية البيئية والسكانية* . منشورات جامعة دمشق. كلية التربية. دمشق. ص.22

21– مسعود،حنان.(1996).*اتجاهات المرحلة الثانوية نحو التعليم الثانوي العام والفني والمهني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*.جامعة دمشق.كلية التربية.ص79–82

22–النهاري، عبد الباقي محمد عبده .(2003). *منهج مقترح في التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية / جامعة صنعاء*.جامعة صنعاء.اليمن.43

23– النجيجي،محمد(1979). *الأسس الاجتماعية للتربية*. مكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة.ص9

24– يالجين،مقداد. (1986). *جوانب التربية الإسلامية*.ط1.الرياض. السعودية.ص188.

25 – ياسين،أحلام عبد الهادي(2011).*أثر تدريس مقرر التربية البيئية في اتجاهات الطلاب/المعلمين ومعارفهم بجامعة تشرين في مدينة اللاذقية* .مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية–سلسة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد(33)العدد2.

26-GROUND,N.E *Measurement and Evaluation in Teaching*.2nd .ed. Network Macmillan,USA.(1971)

27-Gifford,R. Hay, R& Boros , K(1983).Individual Differences in . environmental Attitudes,journal of environmental .Education,14(2).

28-Ford, M. 2004 .*Environmental education in the condor bioreserve*: Current status and recommendations for future work. journal of sustainable forestry. Vol. 18, No. 2,3, p.p.. 257 – 275

29-Harvey, M. 1990 .*The relationship between children's experiences with vegelation on school grounds and their environmental attitude*. The journal of environmental education. Vol. 21, No. 2,. p.p. 22 – 38

30-Lisowski, M. 1991 .*The effect of Field baued. Instruction on student understandings of ecological conepts*. The journal of environmental education. Vol. 23, No. 1,. p.p. 19 – 33.

31-Stapp, William; 1986.An Instructional Program Approach to Environmental Education, (K-12) Based on an Action Model, Revised.26